جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث و العلمي
جامعة القادسية _ كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

الفن التشكيلي و تمثيلاته في العرض المسرحي

مشروع مقدم الى قسم التربية الفنية – كلية الفنون الجميلة – جامعة القادسية

كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في

التربية الفنية

من قبل

هدى علي كاظم

المشرف

أ.م.د اديب علوان

٢٠١٨م ١٤٣٩هـ

بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

﴿ شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيم ﴾

صَدَقَ اللّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيم

[آل عمران:١٨]

الاهداء

الى ذلك الحب الذي لا يتوقف و ذلك العطاء الذي لا ينضب الى وطني الحبيب الى بؤرة النور التي عبرت بي نحو الامل و الاماني الجميلة و اتسع قلبه ليحتوي حلمي حين ضاقت الدنيا فروض الصعاب من اجلي و سار في حلكت الدروب ليفرش النور و الصفاء في قلبي و علمني معنى ان نعيش من اجل الحق و العلم حتى لو كان على حساب ارواحنا .....الى والدي الحبيب

الى جسر الحب الصاعد بي للجنة لمن بيدها وديان من البكة و نهر من الرضا الى من قربها حياة و بعدها هلاك الى امي العزيزة

الى رفيق الدرب الطويل و معيني بعد الله عز و جل في هذه الحياة الى من ملك قلبي و حياتي بنظره و سد الفراغ الى زوجي الغالي

الى اخوتي الذين هم سند لي في هذه الدنيا حفظهم الله لي ..... (سجاد و قمر)

شكر و امتنان

الحمد لله نحمده و نشكره على ما اعطى و الصلاة و السلام على من اريل للعالمين هدى و على اله و صحبه اجمعين

يسرني ان اتقدم بأسمى كلمات و ارق عبارات الشكر و الامتنان لكا من عرفناهم فكانوا لنا مثل الشموع في الليالي المظلمات .... يا من فاح الورد بشذاكم و عطرت اركان مناكم نهدي لكم باقة من الامنيات لما قدمتموه لي من جهود مبذولة .... شكراً لأخواتي اللواتي لم تنجبهن امي (حنين ، افراح ، جنان ، مسار ، زهراء)

شكراً لدكتوري العزيز أ.م.د اديب علوان

شكراً لكل من قدم لي يد العون و ساعدني في مسيرتي العلمية

ملخص البحث

يمكن رصد العلاقة بين التشكيل و المسرح من خلال الكثير من الدلالات المباشرة و غير المباشرة و هي بمجملها تشكيل تعبيراً عن الحس الفني و القضايا الانسانية و الفكرية من خلال ملامح بصرية و حركية و مفردات الكتلة و الفراغ و الظل و النور.

تعود العلاقة ما بين التشكيل و المسرح الى زمن بعيد يكن تلمسه منذ نشأة المسرح الاغريقي و الروماني في النصف الثاني من القرن الاول قبل الميلاد.

هناك علاقة جذرية ما بين المسرح و التشكيل منذ ظهور مصطلح التعبيرية في الفن التي بدأت في اوروبا في نهايات القرن العشرين و يعتبر ان هذا كان مقدمة لظهور كثير من الافكار التي تجسدت في الداوائية.

ان الفنون جميعها مترابطة و متداخلة مع بعضها بعضاً كما هي اعضاء الجسم و ان دلالة أي عمل فني لا يمكن فهمها من دون توفر ثقافة معرفية بمعنى ان الفن ملمحه البصري و تلك العلاقات التي تشكل في مجملها رؤية جمالية تعيد صاغة العالم وفق غنائية يمكن تلمسها من خلال التناغم البصري و التشكيلي كما هو الحال في علاقة المسرح و مفردات السينوغرافيا و اللوحة التي يتداخل فيها اللون و الرمز و الايحاء.

لذى احتوى البحث على اربعة فصول ، تضمن الفصل الاول الاطار المنهجي للبحث ، مشكلة البحث المتمركزة في الاستفهام الاتي " كيف يمكن تقصي العلاقة بين التشكيل و بين العرض المسرحي بحيث يمكن فهمها و ادراكها؟".

كما تضمن الفصل اهمية البحث لأنه يتناول احد الموضوعات المهمة التي تتعلق بعلاقة الفن التشكيلي و تمثيلاته في بناء العرض المسرحي من وجهة نظر جمالية و كذلك يسعى البحث للكشف عن تلك العلاقة و ما تحققه من اثر جمالي .

اما حدود البحث فقد اقتصرت على نموذج مختار و هو مسرحية تم عرضها عام (٢٠٠٥) و هي مسرحية (نزهة).

اما الفصل الثاني فقد اشتمل على الاطار النظري الذي يحتوي ثلاثة مباحث الاول تناول مفهوم الفن التشكيلي و نبذة تأريخيه عن هذا الفن كما احتوى على اللغة الخاصة للفن التشكيلي المتمثلة ب (الخط ، المساحة ، الشكل ، اللون ، الكتلة و الحجم ، الضوء) .

اما المبحث الثاني فقد تناول العلاقة بين نوعين من الفنون هما التشكيل و المسرح و النظر في مسيرة هذه العلاقة التاريخية ، و ايضاً قد تناول الرسم و علاقته في العرض المسرحي .

و في المبحث الثالث فقد احتوى على اجراءات البحث المتمثلة في مجتمع البحث و عينة البحث و منهج البحث الذي اتبعه الباحث و الذي يتناسب مع بحثه و تحليل العينة المتمثلة في عرض مسرحي ثم عرضه في المسرح الوطني العراقي عام ٢٠٠٥ (نزهة).

اما الفصل الرابع فقد احتوى على نتائج البحث و الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات التي قدمها الباحث و احتوى على قائمة للمصادر و المراجع.

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الفصل الاول **الاطار المنهجي**	١
(١-١) مشكلة البحث	٢
(١-٢)اهمية البحث	٣
(١-٣)هدف البحث	٣
(١-٤)حدود البحث	٤
(١-٥)تحديد المصطلحات	٤
الفصل الثاني **الاطار النظري و الدراسات السابقة**	٥
(٢-١) المبحث الاول	٥
(٢-١-١) مفهوم الفن التشكيلي و تاريخه	٦
(٢-١-٢) لغة الفن التشكيلي	٨
(٢-٢)المبحث الثاني	١٢
(٢-٢-١) العلاقة بين الفن التشكيلي و المسرح	١٢
(٢-٢-٢) الرسم في المسرح	١٤

(٢-٣) المبحث الثالث	١٥
(٢-٣-١) العناصر البنائية في العرض المسرحي	١٥
(٢-٣-٢) الدراسات السابقة	١٨
(٢-٣-٣) مؤشرات الاطار النظري	١٩
الفصل الثالث اجراءات البحث	٢٠
(٣-١) مجتمع البحث	٢١
(٣-٢) عينة البحث	٢١
(٣-٣) منهج البحث	٢١
(٣-٤) تحليل العينة	٢٦
الفصل الرابع	٢٥
(٤-١) نتائج البحث	٢٦
(٤-٢) الاستنتاجات	٢٦
(٤-٣) التوصيات	٢٧
(٤-٤) المقترحات	٢٨
المصادر	٢٩

الفصل الاول

الاطار المنـهجي

الفصل الاول

الاطار المنهجي

(١-١) مشكلة البحث

بما ان العلاقة بين الفن التشكيلي و المسرح علاقة تنوعت و تباينت في عدة اشكال بين مباشرة واخرى ضمنية و بين علاقة ذات دلالات عميقة و اخرى سطحية و على الرغم من مر العصور و اختلاف الثقافات و تطورها و تراكمها فان التواصل دائم بين التشكيل و المسرح و العلاقة قائمة على مختلف مستوياتها و هذا ليس بغريب فهما في مركب واحد ابداعي و هما يمثلان تعبير عن حس فني او قضية انسانية او فكرية تتعدد مخرجاتها بين لفظية و بصرية و حركية و تتوحد في رسالتها و صياغتها و مفرداتها بين الكتلة و الفراغ و بن الظل و النور و بالنظر في مسيرة المسرح و التشكيل نجد انهما متلازمين و العلاقة متينة و متبادلة بينهما .

جاء البحث من اجل فهم هذه العلاقة الوثيقة التي بين الفن التشكيلي و المسرح و فهم العناصر المشتركة التي بينهم تأسيساً لما تقدم فان مشكلة البحث الحالي تتمركز حول التساؤل الاتي كيف يمكن تقصي العلاقة بين التشكيل و بين العرض المسرحي بحيث يمكن فهمها وادراكها ؟

(١-٢) اهمية البحث

١-تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يتناول اح الموضوعات التي تتعلق بعلاقة الفن التشكيلي ببناء العرض المسرحي من وجهة نظر جمالية .

٢-يسعى البحث الى الكشف عن تلك العلاقة بين التشكيل في العرض المسرحي و ما يحققه من اثر جمالي .

٣-تكمن اهمية البحث في توفير معلومات غنية تخدم المسرح و التشكيل .

بينما تجلت الحاجة اليه في انه :

١-يفيد في بيان طبيعة العلاقة بين هذين النوعين من الفنون (التشكيل و المسرح) من ناحية خلق علاقة جمالية.

٢-يفيد في توسيع المدركات نحو المسرح و التشكيل و العلاقة بينهما و كيفية الكشف عن القيم الجمالية.

(١-٣) هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

تعريف جماليات الفن التشكيلي في بناء العرض المسرحي .

(١-٤) حدود البحث

يتحدد البحث بما يلي :

١-مكانياً : العراق - الديوانية .

٢-زمانياً : عرض مسرحي قدم عام ٢٠٠٥.

٣-موضوعياً : دراسة الفن التشكيلي و تمثيلاته في العرض المسرحي.

(١-٥) تحديد المصطلحات

التشكيل : تفعيل من (شكل) و هو مصدر قياسي يدل على مطلق الحدث و جاء في مقاييس اللغة الشكل : المثل تقول هذا على شكل هذا أي على مثاله ، فمعنى التشكيل في اللغة هو المماثلة في الاتجاه او الطريق او المنهج او الصورة على سبيل التقارب الذي تتناهى فيه الفروق الى حد الوقوع في الاشكال في التمييز بينها .[١]

تشكيل (اسم) مصدر شكَّل

تشكيل المنظر : الباسهُ صوره.

تشكيل الكلمة : ضبط حروفها بالحركات.[٢]

[١] الازهري ، محمد بن احمد ، تهذيب اللغة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١، ص ٦٠.
[٢] مجمع اللغة العربي بالقاهرة، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط٥ ، مصر ، ٢٠١١.

الفصل الثاني

الاطار النظري

الفصل الثاني

الاطار النظري

(٢-١) المبحث الاول

(٢-١-١) مفهوم الفن التشكيلي و تاريخه

يعرف الفن التشكيلي على انه كل ما يؤخذ من الواقع الطبيعي حيث يتم صياغته بطريقة جديدة و مختلفة أي يتم تشكيله بشكل جديد و مختلف عما هو عليه في الطبيعة فلذلك يطلق عليه اسم (تشكيل) حسب رؤية الفنان الذي يقوم بأخذ افكاره و المفردات التي يود تشكيلها من جديد من المحيط الذي يعيشه و وفق نهجه الخاص.

تعود جذور الفن التشكيلي الذي عرف انتشاره الواسع في القرن الخامس عشر الى ما قبل التاريخ ففي كل عصر من العصور حاول الانسان تجسيد الصور التي ملكت عليه حواسه و اثارت فضوله و اقدم الشواهد عن النشاط الفني البشري رسوم و اشكال محفورة في كهوف ما قبل التاريخ فالأدوات التي استخدمت سلاحاً للصيد و القنص كشفت عن امكانات التقليد التي اظهرها خط محفور في الحجر او العظم .

عندما بدأ الانسان يرسم و يصور لم يكن مدفوع الى ذلك مطلقاً و انما احس بشعور خفي فراح ينظر و يفكر مستفسراً عما هو حواه هذا الكون من خلق و اسرار و شؤون

فكانت بداية عمله تمثيل ما يراه و يشاهده متدرجاً من الاقتباس و التقليد الى الابتكار و التكوين و هكذا تطورت افكاره و معارفه فراح يرسم ما حوله من مظاهرها حتى اذا قضى فترة من حياته في احدى الكهوف بعيداً عن مظاهر الطبيعة.[1]

يثق الانسان بالوجود المادي الذي يحيطه اكثر من ثقة بإحساسهِ و وعيه الخاص بالعالم و بالتالي ظلت علاقة الانسان بالفن مقتصرة على ارتباط مفردات هذا الفن بالواقع المادي بشكل مباشر الامر الذي يعتبر هوية مهمة الفنان الذي يغادر الخطاب المألوف في العمل الفني .

لذا فان عليه ان يبحث عن وسائل اتصال اكثر عمقاً من خلال الوصول الى ما يطلق عليه بعض منظري التجريدية بمنطقة (الصفاء الروحي) هذا من جهة و جهة اخرى فان على المتلقي خلق علاقة مباشرة بين اللون و احساسه المجرد ليستطيع تبرير العلاقات اللونية في اللوحة.[2]

ان استخدام الالوان كأداة لخلق نقطة الارتكاز الوجداني التي تدور حولها صور الطبيعة و يعتبر الاساس في مثل هذه التجربة و ذلك لان المنظر وحده لا يكفي لتكوين صورة ناجحة لأنه لا يتعدى حدود الشكل الذي يتخذه الفنان تكويناً لحمل

[1] طالو محي الدين ، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم و اشهر ما قدموه من روائع خالدة عبر العصور ، دار دمشق للطباعة و النشر و التوزيع ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٧-١٨.
[2] طالو محي الدين ، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم و اشهر ما قدموه من روائع خالدة عبر العصور ، دار دمشق للطباعة و النشر و التوزيع ، ط١ ، ٢٠١٠ ، ص ٩.

عاطفة موجهه محدده و بالتحكم في الانفعال يعمل على تطوير الشكل و رفعه الى درجة التساوق و الايقاع الكليين. [1]

(٢-١-٢) لغة الفن التشكيلي

خضعت اللغة التشكيلية لقانون التغيير و التوضيح و اكدت على ان العمل الفني التشكيلي عليه ان يكون مقروءاً و واضحاً مثل لغة اللفظ و ظلت لغة الشكل او لغة الفنون التشكيلية بتكويناتها الاساسية و عناصرها الرمزية التي تشابه لغة المصطلح و التي قامت بدور اساسي مثل الكتابة الهيروغليفية و المسمارية و لغات حضارات ما بين النهرين و انواعها المختلفة مثل عنصر الخط و انواعه و اللون و درجاته و المساحة و الفورم (الشكل) او الهيئة و الضوء و الحجم و كل هذه العناصر الأساسية هي بدائل عن لغة المصطلح. [2]

ان لغة الفن التشكيلي قوامها الخط ، المساحة ، الكتلة ، الملمس ، اللون ، الضوء ، التوافق ، التباين ، الايقاع ، التماثل ، الترديد ، التكرار المنغم ، التوزيع و غير ذلك من العوامل لكنها ليست ذات نمط ثابت فان هذه العوامل تترجم فردياً حسب تجربة الفنان و شخصيته و هي تأخذ كياناً مميزاً مع تجربة كل فنان لكن القدر المشترك بين

[1] الراوي نوري ، تأملات في الفن العراقي الحديث ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ط١ ، عمان ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢.
[2] رضا صالح ، ملامح و قضايا في الفن التشكيلي المعاصر ، مطابع الهيئة المصرية العامة ، ٢٠٠٥ ، ص ٦٢-٦٣.

الفنانين هو في تواجدها كظاهرة يمكن التحدث عنها و حينما يتحدث الفنان عنها كظاهرة لا ينسى اطلاقاً التحدث على وتيرة واحدة او نسق جامد متكرر فيخلق ما استطاع ان يخلق شخصيات متنوعة لكل منهم سحنته الخاصة و تقاطيع وجهه المميزة و كذلك الحال في الاعمال الفنية التي هي صدى انساني لتنوع البشر. [1]

١-الخط :

الخط لا يعد و ان يكون سلسلة من النقاط المتلاصقة تحدد بعداً و اتجاهاً لكنه معبأ بطاقة و قوى حركية كامنة تجري في هذا الاتجاه و تتجمع في نهاية هذا الخط سواء أ كان مستقيماً او منحنياً او متموجاً و قد قسمت الخطوط الى عدة انواع و دلالات حسب ارتباطها بالخبرات اليومية التي يمر بها الشخص . [2]

و الخط له معنى خاص في الفن التشكيلي فقد يعني كل نقطة متحركة تحصر شكلاً او المحيط الخارجي لجسم معين او هو اقل تخطيط من ناحية السمك يصف كياناً خاصاً .

فالخط في ذاته رحلة ممتعة في تنوعه و انفراجه و انثناءاته لكن الخط في نفس الوقت يصف جسماً بصرياً او مجرداً يحدد مساحة او كتلة ذات حجم لذلك فالخط يعتبر في حد ذاته وسيلة للبناء التشكيلي . [3]

---

[1] البنيولي محمود ، اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٩ .
[2] الصباغ روضان ، عناصر العمل الفني دراسة جمالية ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، ص ١.
[3] البينولي محمود ، اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧ -٢٨ .

٢-المساحة :

هي عبارة عن شغل حيز على السطح له طول و عرض او مجموعة خطوط و ان المساحات في العمل الفني التشكيلي ادوات للبناء بل لغة يمكن ان تحدث تعبيراً كلما احكم صياغتها .[١]

٣-اللون :

يعد اللون من العناصر المهمة في تشكيل العرض البصري على المسرحية ففيه تظهر الألوان على هيئة ظاهرة قوية و جذابة تؤدي دوراً عاطفياً في تقبلنا للشكل .

كما ان للون اهمية كبرى في تجسيد القيم الجمالية للعرض المسرحي يمكن للون ان يصبح عنصراً رمزياً قوياً من خلال ما ينطوي عليه من قدرات رمزية دلالية و التي على المصمم مراعاتها لخلق البيئة المسرحية .[٢]

٤-الضوء :

من المعلوم ان الضوء يشكل العمود الفقري للعرض المسرحي و بدونه لا يكون هناك عرض فاعل و اصبح الضوء اكثر اهمية بعد استخدام التقنية الحديثة

[١] رضا صالح ، ملامح و قضايا في الفن التشكيلي المعاصر ، الهيئة العامة المصرية للطباعة ، ص ٨٥.
[٢] عبو فرج ،علم عناصر الفن ، ج ١ ، ايطاليا ، دار الفن للنشر ، ميلانو ، ١٩٨٢ ، ص ٢٠٣.

اخذت مأخذها باقتران الضوء بالعرض المسرحي حيث قلصت ابعاد الزمان و المكان للحدث المسرحي .[١]

و ظهرت العديد من البرامج التي لها المقدرة على الايهام في انتاج بيئات مسرحية مختلفة في الواقع المسرحي اذ يضفي الحاسوب بقدرته على التعامل مع الضوء بعداً جديداً للحركة باستخدام ما تم تغذيته من معلومات لتبدو طبيعية و مقنعة عند العرض . [٢]

٥-**التوازن :**

العمل الفني المتزن تتعادل فيه قوى الدفع بحيث لا يطغى بعضها على بعض الاخر او يزداد الثقل في جانب عنه في الجانب الاخر فيؤدي الى عدم راحة فنية للمشاهد .[٣]

٦-**الشكل :**

تتكون الصورة من عدة مساحات و كل مساحة يحددها خط وهمي يشكل معناها و المساحة سواء كانت انساناً او اشياء او حتى مساحات مجردة فهي عناصر موزعة في العمل تساهم في تحقيق الوحدة فيه .[٤]

---

[١] عبد الله عز الدين اسعد ، مجلة الفن السابع ، القاهرة ، العدد ١٩ ، ١٩٩٩ ، ص ٤٥ .
[٢] الحسيني ابراهيم ، ثقب في الدماغ ، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، ٢٠٠٦.
[٣] البينولي محمود ، اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٦٢ .
[٤] الصباغ روضان ، عناصر العمل الفني دراسة جمالية ، دار الوفاء للطباعة و النشر ، ص ١.

٧-**الكتلة و الحجم :**

الكتلة تعني صلابة الجسم و تميزه بأبعاده الثلاثة و الحجم يعني التجسيد فالكتلة و الحجم ظاهرتان مترادفتان في العمل الفني تتحقق من خلال حجم و الحجم فنياً يظهر على شكل كتلة .[١]

(٢-٢) المبحث الثاني

(٢-٢-١) العلاقة بين الفن التشكيلي و المسرح

بالنظر في مسيرة المسرح و التشكيل نجد انهما فنيين متلازمين و العلاقة بينهما متلازمة و متينة فمنذ المسرح الاغريقي و الروماني نجد الحضور التشكيلي من خلال الحائط المعماري ذو الثلاث فتحات و استخدام بعض المناظر التي قام بها (فيترفيوس) في النصف الثاني من القرن الاول قبل الميلاد و في القرن قبل الميلاد شرع فنانو المسرح باستخدام الجزيئات الرسومية و المطلية مثل الصخور و المناظر على ستائر الجيش و لقد رسمت هذه القطع بأسلوب بدائي بسيط و في العصور الوسطى سجلت العلاقة بين المسرح والتشكيل فتوراً و ذلك لهيمنة الكنيسة على المسرح في سبيل اغراضها الخاصة .

[١] البينولي محمود ، اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط ١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ٦٢ .

و فـي القـرن السـابع عشـر و الثـامن عشـر اخـذت المنـاظر المسـرحية اسـتقلالها و ملامحها الخاصـة بها خاصـة عنـدما ازدهرت العروض المسرحية بفنون الاوبرا التـي استفاد منها فنانو المناظر استفادة عظيمة . [١]

و استمر الاهتمام بالمناظر المسرحية حتى قام قسطنطين(ستانسلا منكي) بتنفيذ جدران صـلبة بـدلاً مـن السـتائر المشـدودة و كـان المسـرح آنـذاك واقعيـاً طبيعيـاً فـي معظمـه و انحصرت عبقرية الفنانين في تصوير اشياء تحدث يومياً بطريقة فوتوغرافية و بعد ذلك كـان للمخـرج النمسـاوي الاصـل (لايتهـان) الفضـل فـي خلـق اتجـاه جديـد بخروجـه عـن المألوف و الابتعاد عن شكل القاعة النمطية و الستارة التي تفتح و تغلق في كل مشـهد و صاحب هذا تغييراً في مفهوم وحدات الديكور فأخذت شكلاً جديداً و معاني معاصرة ذات دلالات توحي و لا تقلد و تحكي . [٢]

[١] عثمان عبد المنعم ، الديكور المسرحي و التشكيل ، سان بيتر للطباعة ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص ١٧٠.
[٢] كاي نك ، ترجمة نهاد حليحة ، ما بعد الحداثية و الفنون الادائية ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، ط ٢ ، ١٩٩٩ ، ص ٢٢٥.

(٢-٢-٢)الرسم في المسرح

يدلنا تاريخ العرض المسرحي على العلاقة الوثيقة بين الرسم و المسرح فقد استخدم الرسم في المسرح كأداة لتصوير الواقع المتخيل على الخشبة (اللوحة الخلفية او الديكور المرسوم على عوارض) و ظل الرسم من العناصر المكونة للمكان المسرحي في العرض و كان الديكور المرسوم لفترة طويلة في المسرح العربي و المسرح الشرقي التقليدي بديلاً عن الديكور المكون من اغراض و قطع اثاث .

يشكل عصر النهضة مرحلة هامة في العلاقة بين الرسم والمسرح لان المسرح استفاد من الدراسات النظرية التي قد تطورت في تلك الفترة حول طبيعة الادراك البصري للمكان للتوصل الى تحقيق الايهام بفضاء ثلاثي الابعاد عن طريق تطبيق قواعد المنظور في اللوحة الخلفية المرسومة بطريقة الخداع البصري . [١]

[١] الياس ماري ، حسن حنان قصاب ، المعجم المسرحي ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط٢ ، بيروت ، ٢٠٠٦ ، ص ٢٢٣ – ٢٢٤ .

(٢-٣) المبحث الثالث

(٢-٣-١)ألعناصر البنائية في العرض المسرحي

١-الديكور :

يعد الديكور ركناً مهماً من اركان المسرح و يعتمد عليها في العرض المسرحي و التي يكون فيها الابداع عنصراً مهماً في نجاح العمل المسرحي ابتداءً من النص المسرحي في مدرسة (كانت) و طريقة الاخراج كذلك اداء الممثل يكمل هذا الثلاثي البديع و يأتي الديكور ليجعل من الشكل رباعياً زاهياً يدهش الناظر.[١]

و المقصود بالديكور المسرحي القطع المصنوعة من اطر الخشب و القماش او نحوهما و المقامة في الغالب فوق المسرح لكي يعطي شكلاً لمنظور واقعي او خيالي او كلاهما معاً على ان ترتبط ايحاءات هذا المنظر بمدلولات المسرحية المعروفة. [٢]

و الديكور كلمة فرنسية تعني (التزيين) و تعني ايضاً اخفاء عيوب الشيء او اعداده بما يلائم استخدامات مختلفة و يختلف الديكور المسرحي عن فن الديكور العام بانه المعامل التشكيلي للنص الادبي المكتوب و الغرض منه

[١] اميري عبد الصاحب ابراهيم ، دروس في فن المسرح ، مؤسسة عاشوراء للنشر ، ط ١ ، ٢٠١٧ ، ص ١٨٩ .
[٢] حمادة ابراهيم ، معجم المصطلحات الدرامة المسرحية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ١٣٠ .

ترجمة ما يحمله النص المسرحي من افكار و معاني الى تصميم مرئي و مكملاً لباقي عناصر العرض المسرحي . [١]

٢-الاضاءة :

هي احد العناصر التقنية في تنفيذ العرض المسرحي الى جانب المؤثرات السمعية و كانت وظيفتها الاساسية هي انارة المسرح ثم تطورت عبر الزمن فصارت تستخدم بمنحى درامي و دلالي.[٢]

وللإضاءة تاريخ طويل في عالم المسرح فبدونها لا يمكن ان نرى و لا تتحقق الرؤيا و استعمالها تطور عبر الزمن و تطلق كلمة اضاءة على انارة المسرح طبقاً لنظام مدروس و لأحداث هدف معين فالإنارة هي ازالة الظلام من مكان ما اما الاضاءة فيقصد بها توجيه ضوء خاص على شكل معين و يكون ذلك باستخدام الضوء الصناعي.[٣]

اما وظائف الاضاءة هي لتحقيق الرؤيا الكاملة و تأكيد الشكل و الايهام بالطبيعة و خلق الجو الدرامي .

ان الالوان الخضراء و الزرقاء تخدم الجو التراجيدي اما الالوان الحمراء و الصفراء فأنها تخدم الجو الكوميدي.[٤]

---

1 see: The internet <<heet>> www.Thedecoration.com , Deco , 2006 , pp 62 .

[٢] طالو محي الدين ، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم ، دار دمشق للطباعة والنشر و التوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٧-١٨.

[٣] اميري عبد الصاحب ابراهيم ، دروس في فن المسرح ، مؤسسة عاشوراء للنشر ، ط١ ، ٢٠١٧، ص ٢١٤.

[٤] http://dvd4arab.maktoob.com

المهمة الفنية لمصمم الضوء المسرحي :

١-وضع خريطة لاماكن توزيع الاضاءة.

٢-تحديد قوة كل كشاف و نوعه و رقمه على لوحة التوزيع.

٣-تحديد زاوية سقوط الاشعة و رقم الدائرة الكهربائية.

٤-تحديد كمية للإضاءة للاماكن و الاحداث و الاشخاص.

٥-اشرافه شخصياً على تثبت الاجهزة الكهربائية في اماكنها و التأكد من سلامة التركيب حفاظاً على الارواح و الوقت.[١]

٣-**المنظر المسرحي :**

يكتسب المنظر المسرحي جماليته منا لتناسق و التناغم بين خطوط التصميم و نقاطه الرئيسية و الثانوية و الألوان المتشكلة ضمن هذه الخطوط و المساحات و رفاهية و نوع الخامات المستخدمة في تنفيذ مادة المنظور.

فالمنظور يخلق في الفضاء المسرحي غالباً المكان الذي تدور فيه الاحداث الدرامية مهما تنوعت هذه الاماكن بين حالة منزل او حديقة او سطح سفينة او سطح القمر.

و ما دام المنظر المسرحي هو البيئة التي تحتضن تقديم العرض الدرامي من الناحية المكانية فلا بد له ان يكون متميزاً من حيث الشكل و يحرك المشاعر و

[١] عبد المعطي عثمان ، الديكور المسرحي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٧٣.

الاحاسيس لدى المتلقي لغرض استثارته في الصورة التي يعبر عنها ففي كل عمل فني هناك الخطوط و الالوان التي تتركب بطريقة معينة او اشكال و علاقات خاصة بهذه الاشكال و هذه الاشكال هي التي تثير عواطفنا الجمالية.[1] اذاً فالمناظر المسرحية تعتبر من العناصر التشكيلية الهامة في العرض المسرحي و التي تأثرت بمظاهر الحياة الاجتماعية و الثقافية و العلمية تأثراً كبيراً انعكس على تطورها عبر العصور و حتى يومنا هذا.

(٢-٣-٢) الدراسات السابقة :

بعد تقصي الباحث و اطلاعه على البحوث و الدراسات و رسائل الماجستير و اطاريح الدكتوراه لم يجد دراسة لها علاقة بموضوع بحثه سوى رسالتا ماجستير للباحث (عباس علي جعفر) الموسومة (مفهوم السينوغرافيا) و للباحث (فيصل علي الدوسكي) الموسومة (اشكالية تصميم المنظر المسرحي بين المخرج و المصمم) فكانت بعض من التعاريف الخاصة بالمناظر المسرحية و الديكور و مفهومها شابه لما جاء ببحثنا و استفاد منها الباحث بشكل بسيط من خلال بعض التعاريف و المفاهيم التي كانت قريبة من بحثنا.

[1] العبودي جبار جودي ، جماليات المنظر المسرحي ، مجلة الفرجة ، العدد ٣٧ ، ٢٠١٤.

(٢-٣-٣) مؤشرات الاطار النظري:

١-هناك علاقة جذرية ما بين المسرح و التشكيل منذ عصر قديم و حتى يومنا هذا.

٢-ان المسرح يربط ما بين التأليف و الاخراج و لكا من هذين رؤيته الخاصة بينما في اللوحة تكون الرؤية واحدة و من هنا فان المسرح و التشكيل كلاهما ينطقان بالتعبير كلً على طريقته.

٣-ان الفنون جميعها مترابطة و متداخلة مع بعضها بعضاً كما هي اعضاء الجسم و ان دلالة اي عمل فني لا يمكن فهمها من دون توفر ثقافة معرفية لمعنى الفن.

٤-ان الديكور و الاضاءة في العرض المسرحي هما من ابرز نقاط الالتقاء بين التشكيل و المسرح.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

الفصل الثالث

اجراءات البحث

(٣-١) مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من عرض مسرحي قديم قدم على المسرح العراقي عام ٢٠٠٥.

(٣-٢) عينة البحث

اختار الباحث مسرحية (نزهة) اقيمت على المسرح الوطني.

(٣-٣) منهج البحث

اختار الباحث المنهج الوصفي التحليلي

(٣-٤) تحليل العينة

اسم المسرحية : نزهة

المخرج : احمد حسن

مصمم الديكور و الاضاءة : جبار جودي

المسرح الذي اقيمت عليه : المسرح الوطني

السنة : ٢٠٠٥

قصة المسرحية تدور حول زوجين شابين (بيث و داف) تهدم منزلهما بتأثير القصف الجوي ، و ظلت احلامهما حبيسة و عصية على التحقق ف بيث تحلم بأنجاب طفل كونها شابة ترى نفسها جميلة و تخشى من الشيخوخة القادمة ، و داف يغزو اليأس و انعدام الامل جميع أفكاره و مشاعره من خلال عدم التواصل مع ما يدور حوله ، و قد اعتمد المخرج في اعداده لنص المسرحية على الاسلوب اللغوي لمسرح العبث في لا جدوى التواصل الكلامي.

في تفاعل تام بين الاخراج و السينوغرافيا عمد المخرج و مصمم السينوغرافيا الى استغلال و استثمار فضاء العرض و فضاء التلقي في آن واحد ، حيث الاشتغال على جميع مناطق المسرح.

لقد كانت السينوغرافيا حاضرة و فعالة في هذا العرض لتؤكد جماليتها من خلال الاستخدامات و المعالجات البرية و السمعية و الحركية المتداخلة بين عملية الاخراج و عملية تصميم السينوغرافيا ، حيث هيمنت في خلق التطورات البصرية لتشكيل الرؤية الاخراجية و دعم المعنى و تفسير النص و تحويل كلماته الى تكوينات جمالية حققت حضورها عن طريق التفاعل المنسجم بين الممثل في فضاء العرض مرتدياً ازياءه الحياتية اليومية و ملامح مكياج يتم عن التعب الظاهر.

المنظر المسرحي :

ساهم شكل المنظر في صياغة التطورات المثلة للمكان في ذهن المتفرج و التي يعبر عنها الحدث بصورة او بأخرى و بدت للعيان مكونات المنظر بمفرداتها المتفرقة و التي شاركت منسجمة مع بعضها البعض في تكوين الافكار النهائية للشكل المطلوب تقديمه في فكرة المسرحية ، حيث تنوعت هذه المفردات و تنوعت احجامها و خطوطها و نقاط تلاشيها بدءاً من البؤرة المركزية لمحور الحركة و المكان و هي بخطوطها المستقيمة و الانحناءات التي توفرها زواياها تعبر جمالياً عن المشاعر المتناقضة لانتظار شيء ما كذلك الأسلاك الشائكة و طريقة تكون خطوطها المنحنية المتداخلة و التي تعبر جمالياً عن الكثير من الايحاءات و الدلالات التي تنطوي عليها الخطوط المنحنية بطبيعتها.

الاضاءة :

شردت الاشكال المتنوعة للضوء التكوين الجمالي المعبر عن القيم الدرامية للعمل الفني ، فالخطوط الحادة للبؤر الضوئية اسهمت بشكل فعال في صياغة الصورة التي يثير تأملها الانفعالات و الاحاسيس المتنوعة لدى المتفرج ، و جاء التنوع في البؤر المركزة من خلال زوايا تسليط مساقط الضوء، فتارة نراها عمودية تسهم في نحت شكل الممثل الواقف تحتها من

خلال الظل و الضوء و مرة اخرى نرى بعض المساقط الموجهة من الجانب و بارتفاعات متنوعة و باعتراض الممثل طريقها فأنها تفرز صوراً تعبر عن الجمال في تشديد الاشكال و منحها صفة الخصوصية فيما بين الظل و الضوء و تحت الكل ، و ترى مساقط اخرى موجهة من الخلف الى الامام مما يفرز اشكالاً جمالية تواجه ابصار المتفرجين و تعزز المتعة الجمالية لديهم ، اضافة الى مدلولات المعاني المختلفة التي تبرزها هذه الاشكال.

و بذلك اسهمت الاضاءة المركزة في تشكيل الصورة النهائية المعبرة عن المعنى في العرض المسرحي.

الفصل الرابع

الفصل الرابع

(٤-١) نتائج البحث

١-الفن التشكيلي بوصفه صور تعبر عن معاناة الانسان و المواضيع الاخرى و التي يعبر من خلالها الرسام و النحات و الخطاط عن افكاره و رؤيته الشاملة للكون من خلا لوحات منظرية ملونة تستمع بالنظر اليها و محاولة استقراءها و من خلال الخط و اللون و الكتلة و الحجم ، كل هذا حاول مصمووا السينوغرافيا وصفه في المسرح.

٢-ان التجريب في المسرح اخذ اشكالاً متعددة و متنوعة و منها ابراز الجانب التشكيلي في الصورة المسرحية ان كانت لوحة معبرة بالتأثيث المنظري او عن طريق الرسم في الصورة المسرحية.

٣-هناك علاقة وثيقة و متداخلة و متشابكة بين المسرح و عناصره و بين التشكيل و هذة العلاقة لا تبدي تعارضاً عملياً او تاريخياً.

(٤-٢) الاستنتاجات

١-ان العناصر البصرية - التشكيلية مثل الخط و اللون و الكتلة و ما تثيره من ايحاءات لا تمثل قيمة جوهرية في ذاتها و انما قيمتها تتوقف

على ارتباطها بالطاقة الابداعية التي هيأت ظهور تأثيرها في العمل الفني الذي استجاب لخيال الفنان.

٢-ان المنظر المسرحي و الاضاءة و الديكور تساهم في اثارة عاطفة المتلقي من خلال تفاعله مع الافكار و المقترحات التي ادت الى ظهور صورة المسرح.

٣-ان التطور في ميدان الاضاءة المسرحية ساهم بفاعليه متميزة في ارساء المفاهيم الجمالية و التعبيرية المتنوعة في العروض المسرحية.

٤-ان الصورة المسرحية المعروضة على خشبة المسرح يتفاعل جميع عناصرها في التعبير عن الشكل والمضمون تجد صدى ابداعها و تأثير جماليتها في عين المتلقي و حواسه الاخرى.

(٤-٣) التوصيات :

١-يوصي الباحث بتدريس مادة (جماليات المنظر المسرحي) لطلبة الاقسام المتخصصة و هندسة تصميم الديكور و لكي يفهم طلبة الاخراج الية التصميم و اسسها في اللعبة المسرحية.

٢-يوصي الباحث بالاهتمام بدراسة عناصر التعبير الفني كالديكور و الاضاءة و اللون في بحوث الدراسات العليا و الاولية.

رابعاً المقترحات:

يقترح الباحث بدراسة عناصر التشكيل و علاقته بالعرض المسرحي في معاهد الفنون و الكليات.

المصادر و المراجع

المصادر و المراجع

١- الازهري محمد بن احمد ، تهذيب اللغة ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠١.

٢- الياس ماري، حسن حنان قصاب ، المعجم المسرحي، مكتبة لبنان ناشرون ، ط ٢ ، بيروت ، ٢٠٠٦.

٣- اميري عبد الصاحب ابراهيم ، دروس في فن المسرح ، مؤسسة عاشوراء للنشر ، ط١ ، ٢٠١٧.

٤- البينولي محمود ، اسرار الفن التشكيلي ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٨٠.

٥- الحسيني ابراهيم ، ثقب في الدماغ ، مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي ، ٢٠٠٦.

٦- حمادة ابراهيم ، معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥.

٧- الراوي نوري ، تأملات في الفن العراقي الحديث ، دار الفارس للنشر و التوزيع ، ط١ ، عمان ، ١٩٩٩.

٨- رضا صالح ، ملامح و قضايا في الفن التشكيلي المعاصر ، مطابع الهيئة المصرية العامة ، ٢٠٠٥.

٩- الصباغ روضان ، عناصر العمل الفني دراسة جمالية ، دار الوفاء للطباعة و النشر ،

١٠- طالو محي الدين ، تاريخ عباقرة الفن التشكيلي في العالم ، دار دمشق للطباعة و النشر و التوزيع ، ط١ ، ٢٠١٠.

١١- عبو فرج ، علم عناصر الفن ، ج١ ، ايطاليا ، دار الفن للنشر ، ميلانو ، ١٩٨٢.

١٢- عبد الله عز الدين اسعد ، مجلة الفن السابع ، القاهرة ، العدد ١٩ ، ١٩٩٩.

١٣- عثمان عبد المنعم ، الديكور المسرحي و التشكيل ، سان بيتر للطباعة ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠١.

١٤- عبد المعطي عثمان ، الديكور المسرحي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٦.

١٥- العبودي جبار جودي ، جماليات المنظر المسرحي ، مجلة فرجة ، العدد ٣٧ ، ٢٠١٤.

١٦- كاي نك ، ترجمة نهاد مليحة ، ما بعد الحداثة والفنون الادائية ، الهيئة المصرية العامة للنشر ، ط٢ ، ١٩٩٩.

١٧- مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط٥ ، مصر ، ٢٠١١.

١٨- The internet / www.thedecoration.com , Deco ,2006.

١٩- http://dvd4arab.maktoob.com